International Sociological Association

وقت علم الاجتماع

في الوقت الذي يروج فيه قادة الدول لانعدام الثقة في العلم وتتضاعف فيه الهجمات على العلوم الاجتماعية;
في الوقت الذي تنتشر فيه الأخبار المزيفة على نطاق أوسع وبتأثير أكبر من التحليلات القائمة على البحث العلمي;
في الوقت الذي يقوم فيه العديد من القادة السياسيين بنشر خطاب الكراهية وحرمان جزء من السكان من الحق في المواطنة الكاملة;
في الوقت الذي يتحول فيه تجريد فئات كاملة من الناس من إنسانيتهم مرة أخرى إلى أداة واسعة الانتشار لتأكيد السلطة وتوطيدها;
في الوقت الذي يتم فيه إنكار الأدلة العلمية من أجل رفض حالات الطوارئ البيئية والمجتمعية المنهجية;
في الوقت الذي تقمع فيه الدول أولئك الذين يتحدثون ضد الإبادة الجماعية والعنف المنهجي والعنصرية;
في الوقت الذي يسمح فيه التركيز غير المسبوق للثروة لعدد قليل من أصحاب الملايين بالسيطرة على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي;
في وقت تواجه فيه البشرية أزمات عالمية مترابطة ستحدد حياة الأجيال القادمة;
في وقت تتعرض فيه الحرية الأكاديمية للتهديد، حتى في الديمقراطيات الراسخة;
نعتقد أن التدخلات النقدية من قبل علماء الاجتماع ضرورية أكثر من أي وقت مضى.
ونحن نؤكد من جديد على القيم والالتزامات التي تشكل جوهر عملنا كباحثين ومعلمين ومثقفين عموميين.

نحن ندافع عن:

- **علم اجتماع صارم** يستند إلى الحقائق والتحليل، ويرفض السرديات التبسيطية ويحتضن تعقيدات العالم;
- **علم اجتماع مستقل** يذكّرنا بأن كلام الأقوياء ليس صحيحًا دائمًا، وأن الكذبة التي تتكرر ألف مرة تظل كذبة;
- **علم الاجتماع النقدي** الذي يتساءل عن أوجه عدم المساواة المتزايدة ويتحدى أسطورة الرجل العصامي، والتركيز التبسيطي على الأسواق والنزعة الاستهلاكية، والذكورة الذكورية;
- **علم الاجتماع العام** الذي ينخرط في المناقشات المدنية، ليس من منطلق التفوق الفكري المزعوم، ولكن في حوار مع أولئك الذين يسعون جاهدين إلى تغيير المجتمع والدفاع عن الصالح العام;
- **علم اجتماع عام** يقاوم مخاطر التخصص المفرط والتجزئة ويعالج القضايا الملحة في عصرنا;
- **علم الاجتماع العالمي** الذي يتعلم من الباحثين والفاعلين الاجتماعيين من مختلف أنحاء العالم كيفية فهم تحديات القرن الحادي والعشرين ومواجهتها، ويساهم في بناء حس إنساني مشترك.

نحن نؤمن إيمانًا راسخًا بأن العلوم الاجتماعية والحرية الأكاديمية جزء لا يتجزأ من الديمقراطية ويجب حمايتها وتعزيزها.
نحن نؤمن بأن النقاش العام المستنير والمستند إلى أسس تاريخية وذو الصلة من الناحية الاجتماعية أمر حيوي لفهم أزمات عصرنا والتغلب عليها.
نحن مقتنعون بأن علم الاجتماع لا يساعدنا على فهم العالم فحسب، بل يساعدنا أيضًا على بناء مستقبل أكثر عدلاً وصلاحية للعيش وسلامًا واستدامة.
في زمن التغير المناخي والحرب وتزايد عدم المساواة والكراهية، أصبح علم الاجتماع أداة لا غنى عنها للعيش معًا على كوكب محدود.

الرباط، يوليو 2025

أول الموقعين